



العدد
الحادي عشر
2021 8

تاريخ من الدعم الأميركي
اللامحدود للاحتلال الإسرائيلي

منع التداول المحلي بالدولار: الحلول متاحة

أمهز: على كل حر شريف المقاطعة،
وأن يفهم أسباب ذلك، كما علينا أن
نبرز في المقاطعة الوجه القذر
للولايات المتحدة وجرائمها بحق
الإنسانية جماء





مجلة شهرية خبرية تحاليلية تعنى بمقاطعة المنتجات الأمريكية

الحقوق محفوظة لـ :
الحركة العالمية لمقاطعة المنتجات الأمريكية

0096171511067
magazine@bupcentral.com

رقم الهاتف:
البريد الإلكتروني:

<https://bupcentral.com>

المحتويات

- ◀ الافتتاحية ①
- ◀ ملف خاص ④
- ◀ الولايات المتحدة من دون قناع ⑨
- ◀ منبر حر ⑯
- ◀ المقابلة ⑯
- ◀ قاطعوا Monsanto/Bayer ⑯
- ◀ من أسئلتكم ⑯
- ◀ أخبار BUP ⑯
- ◀ صورة وتعليق ⑯





الافتتاحية

1





”نداء لوقفة جماعية ضد الدّصار الأمريكي“

إن المشاهد التي تتواتي في العالم ومعاناة الشعوب المستمرة تدفعنا في الحملة العالمية لمقاطعة المنتجات الأمريكية BUP إلى إطلاق صرخة احتجاج وغضب على السياسات الأمريكية المجنحة والقاسية بحق تلك الشعوب. فما تشهده اليوم كل من أفغانستان ولبنان وسوريا وفنزويلا وكوبا ومناطق أخرى في العالم تؤكد مجدداً ما كان ننادي به منذ سنوات وهو أن غياب الضغط ولا سيما الاقتصادي على الولايات المتحدة يجعلها تمضي في سلطتها على العالم ومقدراته وعدوانها على الشعوب من الجنسيات والأديان كافة.

ففي أفغانستان، مثلت مشاهد مطار كابل دليلاً إضافياً على طريقة تعامل الولايات المتحدة مع المدنيين وتجاهلها أبسط القواعد الإنسانية بل تسبّب طياريها في مقتل عدد من المدنيين في مشاهد مخيفة. وفي لبنان، تعلن السفيرة الأمريكية بصورة واضحة مقدار تدخل بلادها في الشؤون الداخلية لهذا البلد بل مساحتها في حصاره ومنع الأساسيات عنه، وكذلك الحال في سوريا وكل من فنزويلا وكوبا.

لقد أطلق عدد من التجمعات والمرجعيات في تلك البلدان صرخة اعتراف هي الأخرى ضد السياسات الأمريكية التي لا مجال للتورية عنها، ومنها النداء الذي أطلقه الاتحاد المسيحي اللبناني المشرقي، وندد فيه بـ«الحصار الأمريكي الذي تفرضه الولايات المتحدة الأمريكية على لبنان». إننا نشدّ على أيدي هؤلاء ونطالب بقية الجهات المعنية أياً كان توصيفها من أحزاب ومرجعيات دينية وجمعيات أهلية ومحليّة أن تأخذ الموقف نفسه، كما نلتف نظرها إلى أهمية المقاطعة للمنتجات الأمريكية في الضغط على الولايات المتحدة لتعديل سلوكها العدواني.

فلو عمل كل منا بدوره على المناداة للمقاطعة، واستطعنا تحشيد الرأي العام لهذه الخطوة، سيؤتي ذلك نتيجة أكثر قوة وأثراً من مجرد البيانات والعمل الإعلامي فقط، على أهمية ذلك أيضاً. ليكن توجّهنا المُقبل هو الحشد والتوضيح للرأي العام حول أهمية المقاطعة وجدواها وطرقها، وهذا هي BUP تواصل هذا الطريق مع استعدادها لتزويد الجهات المعنية بأي معلومات وافية حول المنتجات الأمريكية وطرق مقاطعتها.

يداً بيد لضعف الاقتصاد الأمريكي الحملة العالمية لمقاطعة المنتجات الأمريكية BUP

“





ملف
خاص

2



تاريخ من الدعم الأمريكي اللامحدود للاحتلال الإسرائيلي

عندما تتقاطع المصالح تموت المبادئ! تلك هي شريعة الغاب التي تحاول الولايات المتحدة الأمريكية إسقاطها على البشرية تحت ذريعة الحرية والديمقراطية.

دعم النشوء

بدأ هذا الدعم بعد إعلان وعد بلفور المشؤوم في 2 تشرين الثاني/نوفمبر 1917 حين قال الرئيس الأمريكي وودرو ويلسون آنذاك في بيان للشعب الأمريكي: «أنا مقتنع بأنّ دول الحلفاء بالاتفاق مع حكوماتها وشعوبها قد اتفقت على أن ترسي في فلسطين أساس كومونولث يهودي».

بعد ذلك، في 11 أيلول/سبتمبر 1922 قرر مجلس الشيوخ والنواب الأمريكي في جلسة مشتركة «إظهار العطف في إنشاء وطن قومي لليهود في فلسطين».

ثم في 11 أيار/مايو 1942 عقد المؤتمر الصهيوني العالمي في فندق بالتيمور في نيويورك واتخذ قراراً «بتحويل فلسطين إلى دولة يهودية وإجلاء العرب عنها إذا عارضوا ذلك»، وأسرع الرئيس الأمريكي فرانكلين روزفلت وأعلن تأييده القرار اليهودي.

لاحقاً أعلن الرئيس الأمريكي هاري ترومان في 16 آب/أغسطس 1945 تأييده السماح بدخول أكبر عدد ممكن من اليهود إلى فلسطين. وفي 31 آب/أغسطس من العام نفسه، بعث ترومان رسالة إلى رئيس الوزراء البريطاني كلمنت أتلتي يطلب فيها السماح لمئة ألف آخر من اليهود في أوروبا بدخول فلسطين.

وفي 14 أيار/مايو 1948 عند إعلان قيام إسرائيل سارع ترومان خلال عشر دقائق من بدء الإعلان فقط إلى الاعتراف بهذا الكيان وتأييده.

الدعم الدبلوماسي والعسكري

قررت لجنة الشؤون الخارجية في مجلس النواب الأمريكي عام 1965 خفض ما تساهم فيه الولايات المتحدة في ميزانية «وكالة غوث اللاجئين الفلسطينيين» (الأونروا) بنسبة 5% حتى جاءت إدارة دونالد ترامب وألغت هذا الدعم بالكامل في 2017. طلبت الحكومة الأمريكية عام 1966 من الأمم المتحدة وقف تقديم المساعدات إلى اللاجئين الفلسطينيين الذين يتلقون تدريباً عسكرياً وشطب أسمائهم من قائمة الذين يحصلون على مساعدات.

وفي 1968، استثنى الكونغرس الأمريكي الاحتلال من الإجراءات النامية التي ستتخذ للحد من المساعدات العسكرية والاقتصادية للدول التي تستخدم المساعدات في شراء الأسلحة الحديثة.

أما في 1972، فاعترف مساعد وزير الدفاع الأمريكي أن «هناك اعتبارات إستراتيجية هي التي دعت إلى اختيار اليونان كقاعدة للأسطول السادس، وأنه من دون ذلك ستطيع إسرائيل لخطر بالغ». وفي العام نفسه، أقر المؤتمر القومي للحزب الديمقراطي البرنامج السياسي للحزب وقد تضمن «التعهد بإمداد إسرائيل بالطائرات والمعدات العسكرية الأخرى التي تحتاج إليها للمحافظة على قوتها الرادعة وتعهد الحزب في برنامجه بالاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل».

كذلك، أكد البيان السياسي للحزب الجمهوري الأمريكي في 17 آب/أغسطس 1972 أن «الحزب يؤيد حق إسرائيل وشعبها في الحياة»، وتعهد مواصلة «العمل من أجل الحيلولة دون قيام عدم توازن عسكري يعرض السلام للخطر في المنطقة، وذلك عن طريق تزويد إسرائيل بالمساعدات الضرورية لأمنها».

في 1975، قدم 50 عضواً من الكونغرس مذكرة يعلنون فيها «معارضتهم طرد أو وقف عضوية إسرائيل في الجمعية العامة للأمم المتحدة».



ثم في 1976 أرسلت الحكومة الأمريكية إلى الكونغرس مشروع قانون «يحظر على جميع الشركات التي تعمل في الولايات المتحدة الاشتراك في مقاطعة إسرائيل».

الدعم المالي والاقتصادي

تحصل إسرائيل على أكبر نسبة مساعدات أمريكية تحصل عليها أي دولة في العالم، خاصة أن المساعدات الاقتصادية تُمنح مباشرةً للحكومة الإسرائيلية» ولا تخضع لنظم المساعدة الأمريكية لباقي الدول، كما تحصل منذ بداية العام المالي على كل مخصصاتها ولا تجزأ إلى أربع مرات كما يحدث مع باقي دول العالم.

بدأ الدعم سنة 1985 حين أقرت لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ ثلاثة مليارات دولار لإسرائيل قبل أن يتطور إلى مبالغ أكبر مقسمة إلى معونات اقتصادية وعسكرية، فضلاً عن معونات إضافية قد تقر خلال السنة نفسها. وفي حال تجميد حجم المساعدات الأمريكية لدول العالم تستثنى إسرائيل فوراً.

في الثمانينيات، حافظت الولايات المتحدة على معدل لا يقل عن ثلاثة مليارات دولار مساعدة سنوية للاحتلال، مع نصف مليار تقريباً زيادة خلال السنة نفسها.

كذلك الحال في التسعينيات إذ بقيت المساعدات الأساسية والإضافية على المعدل نفسه ليكون نصيب الأسد من حصة الاحتلال دوماً. كما جرى أحياناً رفع قيمة المساعدات العاجلة فوق نصف مليار دولار. ومثلاً بلغت المساعدات الأمريكية لإسرائيل بين 1994 و1999 نحو 3.1 مليار دولار سنوياً منها 1800 مليون مساعدات عسكرية بنسبة 60% و1200 مليون مساعدات اقتصادية بنسبة 20%， فيما لا تشمل المساعدات العسكرية المشروعات العسكرية التي تسهم فيها الولايات المتحدة لدعم الاحتلال.

في نهاية 1998، طلبت إسرائيل ملياراً و200 مليون دعماً إضافياً من أجل بناء معسكراً لقواتها طبقاً للاتفاقية التي وقعت في 1998 وأطلق عليها اسم «واي بلانتيشن».

الشراكة الاقتصادية

إنَّ ما قدَّمه الولايات المتحدة الأمريكية إلى الاحتلال من دعم تجاوزَ الأطر السابقة ليدخل إطار الشركات الاقتصادية وتحصيل مئات ملايين الدولارات طوال العقود الماضية، فضلاً عن القروض الميسرة من البنوك الأمريكية ومؤسسات الادخار الخاصة.

حتى أنه في 1979 أعلن وزير الطاقة الأمريكي جيمس شلزلنجر أنَّ «الولايات المتحدة ستزود إسرائيل بالبترول إذا تأثر وضعها نتيجةً لأحداث إيران». ثم طالب السناتور إدوارد كيندي «بزيادة المساعدات المالية لإسرائيل بمقدار 350 مليون دولار لأنَّه لم تخيب ظن الولايات المتحدة ولذلك يجب مساعدتها أكثر لأنَّها تعتبر من المصالح القومية الأمريكية المهمة». ومرة في 1982 نفت الخارجية الأمريكية «أنباء تأخير تقديم مساعدات اقتصادية إلى إسرائيل... إنَّ واشنطن تتعامل مع إسرائيل بكرم زائد».

وفي 20 أيلول/سبتمبر 1984، أقرَّ مجلس الشيوخ الاتفاقيَّة الخاصَّة بإقامة منطقة للتجارة الحرة بين الولايات المتحدة وإسرائيل بأغلبية 96 صوتاً ضدَّ لا شيء! تلك الأرقام إنَّ كانت بمجرد ذكرها تبدو مرعبة ومرهقة لعقلنا لو أراد حسابها بالدولار والسنوات لكنَّها ساهمت في إيجاد دولة من العدم عديمة القانونية ومنقوصة الشرعية ومنافية للهوية الإنسانية.

ملخص من مقالة سماهر الخطيب

المنشورة في صحيفة «البناء»، 9/8/2021





Boycott U.S Products

الولايات
المتحدة
دون قناع

3





ندوة حوارية في باكستان بعنوان

«مقاطعة المنتجات الأمريكية والإسرائيلية»

لاستقرار الاقتصاد الباكستاني ودعمًا للسلام العالمي»



د.صابر أبو مريم سلمان دراني

العلامة محمد
أمين شهيدي

فريقي باراشا

أقامت الحركة العالمية لمقاطعة المنتجات الأمريكية في باكستان ندوة بُثت مباشرة الثلاثاء 2021/8/24 تحت عنوان «مقاطعة المنتجات الأمريكية والإسرائيلية لاستقرار الاقتصاد الباكستاني ودعمًا للسلام العالمي»، وشارك فيها نائب الأمين العام للجماعة الإسلامية في باكستان فريق باراشا، والعلامة محمد محمد أمين شهيدي، والصحافي سلمان دراني، ومؤسس مؤسسة فلسطين في باكستان الدكتور صابر أبو مريم، والإعلامي الباكستاني أوييس ربانى، فيما أدار الندوة سيد أنجم رضا.

في بداية المداخلات، قال أبو مريم: «إذا راجعنا تاريخ الولايات المتحدة خلال الأعوام المئية الماضية، ستتضح لنا جميع الحقائق، وإذا أمعنا النظر، سنعرف أنه كلما أراد الاستعمار العالمي أن يؤسس نفوذه في أي منطقة من العالم، يذهب أولاً إلى تلك المنطقة لغرض التجارة، فعندما يفتح الأمريكيون أي عمل

في أي بلد، يجعلون من ذلك العمل ستاراً لعمليات التجسس التي يقومون بها، وهذا نظر إلى الشركات الأمريكية في بلداننا بزاوية مختلفة عن باقي الدول». وأضاف أبو مريم: «رأينا جميعاً كيف انسحبت الولايات المتحدة من أفغانستان، لكنها في الوقت نفسه تعزز قواها الاستعمارية حول العالم على هيئة مراكز تجارية... في إمكاننا أن نجد وضعًا مماثلاً لذلك في العراق، حيث الاحتلال الأمريكي قائم حالياً».

في السياق، قال باراشا: «بينما تدعم الولايات المتحدة إسرائيل وتشجع الإرهاب العنصري، علينا أن نقوم بدورنا في مقاطعة منتجاتها... يجب أن يستمر النضال إلى الأبد بكل السبل». ورأى باراشا أن «الطريقة التي تضطهدنا بها إسرائيل يجب أن تكون سبباً رئيسياً في جعلنا نقف في وجه الاستقرار الاقتصادي الإسرائيلي والأمريكي»، مستدركاً: «نحن للأسف مستمرون في شراء المنتجات الأمريكية التي بدورها تقوي اقتصاد أمريكا، كما أن هذه الأموال تستخدم في دعم الممارسات الإرهابية ضد شعوبنا... بينما تأثرت تجارة الإنسان العادي بسبب الوباء العالمي، يتزايد ازدهار تجارة هذه القوى الاستعمارية يوماً بعد يوم، لأن من أهم أخطائنا أننا نواصل المساعدة في تعزيز أعمالهم وتجارتهم من خلال شراء بضائعهم ومنتجاتهم».



خلال الحوار، وجّه المقدم رضا سؤالاً إلى المذيع ربانى عن السبب في «تفاخر شبابنا في الوقت الحاضر باستخدام منتجات الدول الاستعمارية»، فأجاب: «إننا نعيش في مجتمع كل شيء فيه أمريكي، فإذا أحب أطفال بلادنا المنتجات الأمريكية، خاصة تلك التي تُعنى بالتعليم والرياضة والترفيه وقلنا له لا يجب أن تستخدم هذه المنتجات، سيقال لنا أن هذا طلب قاس ومجحف بحق الأطفال». وأضاف: «كل الأنظمة في بلادنا ملائكة لهذه الدول الاستعمارية، والمنظمات الاجتماعية التي تعمل في الدولة هي للأسف موالية للولايات المتحدة... نحن مكبلون ولا يمكننا اتخاذ خطوة واحدة ضد إرادتهم». لكن ربانى قال إن علينا في المقابل إيجاد بدائل والعمل على دعم الإنتاج المحلى».





منبر
حر

4

منع التداول العلني بالدولار: الحلول متاحة*

* ملخص بتصرف عن مقالة للدكتور زياد الحافظ نشرت في 2020/11/2

مقارنة القوى الحاكمة للمشهد الاقتصادي والاجتماعي في لبنان هي في أحسن الأحوال مجترأة، وفي أسوأ الأحوال خطأً. إنها ترکز على الواقع المالي وتختزل الأزمة الاقتصادية والاجتماعية به. صحيح أن الوضع المالي سيئ، سواء بتراكم الدين، أو شح السيولة الوطنية والخارجية، لكن مقاربة القوى الحاكمة لا تعالج الأسباب التي أدت إلى هذه الحالة. الاقتصاد ليس علماً قائماً بحد ذاته بل هو يقين السياسة بلغة الأرقام. لذا، إذا كانت السياسة فن الممكن، فإن الاقتصاد هو أيضاً فن الممكن. فالاقتصاد بُني على خلفيات سياسية شكلت متن خياراته الإستراتيجية منذ حقبة الاستقلال، وأدت إلى اعتماد سياسات تنفيذية. ففي تلك الفترة نتجت الخيارات من تقدير موازين القوّة السائدة. والمقصود بموازين القوّة هو مجمل العوامل السياسية والاقتصادية والاجتماعية محلياً وإقليمياً وعربياً التي أسهمت في تراجع النفوذ الغربي عموماً، بسبب فشل النموذج الغربي النيوليبرالي أو وصوله إلى طريق مسدود.

المجتمعات الغربية مأزومة سياسياً واقتصادياً. فهي لجأت إلى حروب بالوكالة لتعويض التراجع الملحوظ في قدرتها العسكرية على فرض السيطرة وعجزها عن خوض الحروب المباشرة.



لكن حتى الحروب بالوكالة فشلت في تغيير النزاعات الاستقلالية والرافضة للهيمنة الخارجية. كذلك، إن الثورة التكنولوجية جعلت عملية التعبئة السياسية أوسع وأسرع وأقل كلفة. الثورات المضادة استعملت وسائل التواصل لتعبئة القواعد الشعبية عبر تضليلها بأنها تقوم بثورة شعبية ضد نظام فاسد، لكن سرعان ما ظهرت الأجندة المخفية إلى العلن، فأجهضت المحاولات. ما بات واضحاً أن الإملاءات الخارجية، ولا سيما العائد للحلف الصهيون-أمريكي لم تعد ناجعة.

في هذا السياق من الواضح أن مجتمع المانحين، بما يشمل من مبادرة فرنسية وصندوق النقد والبنك الدوليين وسائر المؤسسات المالية الدولية، يحاول تعويم النظام الاقتصادي السياسي القائم في لبنان بالخلفية السياسية التي كانت سائدة وأدت إلى النتائج الكارثية. من سخرية القدر أن المأذق اللبناني هو أيضاً مأذق لمجتمع «المانحين» الذي لا يستطيع الخروج عن التفكير العبثي الذي يتحكم فيه. لذا، لن تفضي المبادرة الفرنسية بما تعتمده من وصفات المؤسسات الدولية إلا إلى تعويم نظام اقتصادي سياسي لم يعد قابلاً للحياة ومحكوماً بالفشل الحتمي. كل ما يمكن أن تتحققه هذه المبادرة بوصفتها الدولية هو تعجيل السقوط النهائي للنظام السياسي في لبنان عبر تدمير ما تبقى من البنية الاجتماعية. الكلفة الاجتماعية ستكون باهظة. ربما لا بد من دفع هذه الضريبة المكلفة للتخلص من أوهام الفكر النيوليبرالي والتبعية للغرب.

عملياً الخيار العبثي المفروض على القوى الوطنية هو الاختيار بين التغيير الاجتماعي، والتجدد الطائفي المذهبى الأكثر ضرراً. خياران أحلاهما مرّ. من هنا تأتي أولوية الإصلاح السياسي، ولهذه الأسباب يصبح الإصلاح الاقتصادي مؤجلاً إلى حين التغيير في المشهد الإقليمي والعربي والدولي. ليس بالضرورة أن يكون المدى الزمني للتغيير بعيداً. يمكن تقديره بين سنة واحدة وخمس سنوات. في ذلك الوقت فقط، يمكن التفكير الجدي في الإصلاح، أي عندما تكون الولايات المتحدة في حالة صعبة تفرض عليها الانصراف عن التدخل في شؤون الدول لمعالج وضعها الداخلي المتدهور. بكلام آخر: إن الفراغ الدولي الناشئ عن الانكفاء الأميركي القسري سيملأه المحور الصاعد: الروسي-الصيني ومعه محور المقاومة إقليمياً وعربياً. هذا التحول سينعكس مباشرة على الكيان الصهيوني الذي سيعاني من حالة داخلية صعبة جداً. أما الدول العربية والإقليمية المتحالفة مع الولايات المتحدة (هي نفسها تحالفت أيضاً مع الكيان الصهيوني أخيراً)، فستُجبر على مراجعة حساباتها. هذا يعني أن القوى السياسية في لبنان المرتبطة بالموقف الأميركي والعربي ستكون مضطرة إلى مراجعة حساباتها بالحد الأدنى، هذا إذا لم تختلف عن المشهد.

في مثل هذا الوضع فقط، يمكن الحديث عن إصلاح اقتصادي ومالى جدي في لبنان. يتطلب الأمر مراجعة في الخيارات وفي السياسات وفي البنية السياسية. الخيار البنيوي هو التحول من اقتصاد ريعي إلى إنتاجي والتوجه شرقاً في التعامل والمشاركة والتشبيك الاقتصادي عربياً وإقليمياً ودولياً. التشبيك العربي يهدف إلى تكوين كتلة عربية تستطيع التشبيك الذي مع كل من الجمهورية الإسلامية في إيران وتركيا من جهة، ومع أثيوبيا وجنوب أفريقيا من جهة أخرى. دولياً مستقبل لبنان كمستقبل الكتلة العربية، هو في الطريق الواحد والحزام الواحد في الكتلة الأوراسية الصاعدة. والتحول من اقتصاد ريعي إلى اقتصاد إنتاجي يقطع علاقه موزع الريع بالقواعد من جهة ويفرض قسراً ثقافة المساءلة والمحاسبة.Undoubtedly يمكن التكلم على إصلاح في البنية السياسية.

هناك سلسلة إجراءات لخفض الطاب على الدولار بدءاً بمنع التداول وطنياً بالنقد الخارجي إلا لاحتاجات الاستيراد ودفع مستحقات في الخارج



السياسات المطلوبة هي لدعم القطاعات الإنتاجية وإعادة هيكلة النظام المصرفي ليخدم هذه القطاعات. السياسات تتطلب تخطيطاً مدروساً على المدى القصير والمتوسط والطويل. هذا يعني إعادة الاعتبار إلى وزارة التخطيط وإلى القطاع العام بعد ترشيده وترشيقه. أما الخطوات المطلوبة في التحول إلى اقتصاد إنتاجي، فهي التي تهدف إلى تخفيف دور الريع في النمو الاقتصادي، أي إعادة النظر في أسس التنافس الاقتصادي عبر إلغاء الوكالات الحصرية والاحتكارات التي تحظى بالحماية السياسية من قطاع الدواء إلى المحروقات إلى استيراد المواد الأساسية وسواءها من القطاعات الاحتكارية. وهناك مصدر ثانٌ للريع: سندات الخزينة والفوائد المرتفعة المرتبطة بها. في هذا المجال، تكمن ضرورة إعادة هيكلة الدين العام لتخفيف كلفة خدمته على الموازنة العامة، أي إعادة النظر في آجال السندات وتحويلها إلى آجال طويلة المدى وخفض الفائدة وخفض رأس المال الأساسي للدين. والهدف الرئيسي لإعادة هيكلة الدين العام هو تحرير الموازنة العامة من خدمة الدين التي تستحوذ على غالبية واردات الدولة. يمكن إنفاق الواردات المحرّزة لتقديم الخدمات الاجتماعية وترميم البنية التحتية وإعادة تأهيلها وتطويرها.

أما السياسة النقدية التي يجب أن يتبنّاها مصرف لبنان، فهي لخدمة التوجّهات والتخطيط المركزي لل الاقتصاد الوطني. دور القطاع الخاص هو المشاركة في عملية النمو والتنمية إنما ضمن الأهداف والمعايير المخطط لها. والسياسة النقدية يجب أن تتمحور نحو تشجيع مختلف القطاعات الإنتاجية. ويمكن توظيفها من أجل تمويل القطاع التعاوني لتخفيف عبء الاحتكارات على المستهلك المحدود الدخل. أما على صعيد الشّح في النقد الخارجي (الدولار بشكل أساسي)، فهناك سلسلة إجراءات يمكن اتخاذها بهدف خفض الطلب على الدولار بدءاً بمنع التداول وطنياً بالنقد الخارجي إلا لاحتاجات الاستيراد ودفع مستحقات في الخارج للطلاب مثلاً. كما أن إعادة النظر في حجم ونوع الاستيراد مطلوبة بهدف خفض الاستيراد في الكماليات بنسبة 40% والاستيراد العام بنسبة 20%.





«الرسمة لأرتور زكاريان – أرمينيا»

يضاف إلى هذه الإجراءات البحث عن صفقات تجارية مع دول تصدر سلعاً بأسعار مخفضة كالدواء من دول كالصين أو إيران أو الهند أو ماليزيا على سبيل المثال إضافة إلى عقد صفقات تجارية تموّل بالليرة اللبنانية قدر الإمكان. هذا بعض الإجراءات المتاحة. الحلول التقنية موجودة لكنها تفتقر إلى شجاعة اتخاذ القرار وتنفيذها. هي معركة سياسية بامتياز، ومعركة ثقافية لكسب الوعي واللاوعي حول ضرورة التفكير المختلف عن السائد. أما الدور الأساسي الذي يجب منحه للقطاع العام، فهو مرتبط بإعادة النظر في الكفاءة والنزاهة فيه، أي أن يكون دور القضاء مفصلياً في تأمين الثقة بالقطاع العام والخاص، وهذا يتطلب إعادة النظر في القضاء وإصلاح النظام السياسي. لذلك نقول إن الاقتصاد هو السياسة لكن بلغة مختلفة. لا يمكن الفصل بينهما. فالسياسة فن الممكن وكذلك الاقتصاد.



المقاومة

5

نجد اليوم أصواتاً كثيرة تدعو الناس لاستبدال دولاراتها بالذهب، لكن سبق وتحدثت عن ذلك في مقالة لك عام 2018، وبكل تأكيد هذا يشير إلى نظرتك المستقبلية في الشأن الأمريكي. هل يمكن أن تشرح لنا أكثر عن مشكلة الدولار ولماذا يجب الإسراع باستبداله؟

أولاً أقدم الشكر الكبير على جهودكم الجبارة التي تأتي ببعد عملي عملاً نبي لتفعيل المقاطعة وتوضيح مكامن القوة عند العدو كي نتمكن من إضعافه، وأيضاً تبيان مكامن الضعف عند العدو للسماقة منها، ما يمهد لصناعة رأي عام قادر على تبيان الحقيقة العادلة. في ما يتعلق بالسؤال الأول: لا يختلف اثنان على أن العالم يتغير نحو المجهول بسبب نظام رأسمالي استعماري جديد، وإن كان بوجوه جديدة ومتعددة، لكن التجربة بينت طوال قرون أن أهم الأساليب للهيمنة والسيطرة على العالم والمجتمعات هو المال، وبعد سقوط إمبراطوريات ودول



ناجي أمهز

أجرت الحركة العالمية لمقاطعة المنتجات الأمريكية لقاء مع الإعلامي والكاتب اللبناني الدكتور ناجي أمهز الذي له كتابات عدّة عن دور الولايات المتحدة في الهيمنة على العالم ولا سيما في الدول العربية وتحديداً لبنان. كما له كتابات وتحليلات حذر فيها منذ سنوات من انهيار الدولار الأمريكي والمنظومة العالمية الاقتصادية الحالية.



عظمى وتغير كبير جرى مع صراع متفاوت زمنياً تبين أنه ما من عملة قادرة أن تستمر بعد سقوط أي نظام سياسي لكيان الدولة المسيطرة، وهذا ما حدث في القرن التاسع عشر، بعد الحرب العالمية الثانية، مع سقوط الحزب النازي، إذ صار متر مربع من العملة لا يعادل قيمة الحقيقة الموضب فيها المال. وهناك أمثلة في العالم العربي كعملة العراق وليبية رغم وجود النفط فيهما. فمع أنه حاجة عالمية، ومع انهيار النظام السياسي، انهارت العملة.

إذًا، للحفاظ على قيمة المال كقوة ثابتة غير متغيرة وسط متغير عالمي سياسي واجتماعي دائم بما يضمن قوتها المؤثرة كان هناك إجماع على أن الذهب هو الوحيد الذي يشكل عملة بقيمة ثابتة. وإضافة إلى قيمته الثابتة على مر التاريخ، أثبت التطور التكنولوجي ضرورة الذهب وفعاليته، وذلك باستخدامه في إنتاج رقاقات الكمبيوتر والذكريات العشوائية، ما يعني أن صناعة النظام القائم تقوم على رقاقات الذهب، ومن لا يملك الذهب لن يكون قادراً على الصناعة، والذي يخرج صناعياً من المشهد العالمي يخرج من المنافسة ويصبح مستهلكاً فيكون واقعاً حكماً تحت قانون السيطرة. أما ما نشاهده اليوم من سيطرة مطلقة للقرار الأمريكي على العالم، فكانت بدايته عندما تمربط الدولار بالذهب، وقد تبين بعد مئة عام من تدفق الذهب على أمريكا، وتحديداً بعد ما قام به رئيس الولايات المتحدة ريتشارد نيكسون عام 1971، عندما أعلن إلغاء التحويل الدولي المباشر من الدولار الأمريكي إلى الذهب، فهم العالم أنه خُدع وصار مرغماً على الدفع عن النظام الأمريكي، لأنه في حال سقط هذا النظام ستنهار قيمة الدولار ويختسر الجميع مدخراتهم أو قيمة سنداتهم في الخزانة الأمريكية وبينهما الصين واليابان اللتان تتجاوز سنداتهما بعملة الدولار أكثر من 2500 مليار دون ضمانات.





أمام هذا المشهد، ومع ولادة النظام العالمي الجديد، حتماً سيأتي يوم ليس بعيداً يعلن فيه انهيار قيمة الدولار، كي ينهار العالم المرتبط به، لكن تبقى أمريكا صاحبة أكبر مخزون ذهب في العالم بعدهما نهبت ذهب الكويت والعراق وستكون هي المسيطرة، وهكذا كانت الخلاصة: استبدلوا دولاركم بالذهب قبل أن يذهب الدولار إلى حتفه.

لبنان اليوم يتعرض لأقسى أنواع الحصار، ابتداء من الدواء والغذاء، وصولاً إلى المحروقات وغيرها من المسلمات الأساسية. كيف ترى السبيل لخطي هذه المرحلة الحرجة؟ وكيف يمكن مواجهة دولة «عظمى» مثل الولايات المتحدة؟

لا أحد يمكنه أن يواجه أحداً بال مباشر ويربح من جولة واحدة. ففي لعبة الأمم هناك مسار طويل يؤدي إلى انتصارات حتمية لكنها انتصارات تراكمية وليس آنية. فعلى مر التاريخ هناك إمبراطوريات وشعوب خسرت الحرب لكنها لم تخسر المعركة. أما لبنان، فهو يدفع اليوم ليس فاتورة الحصار الأمريكي فقط بل أيضاً فاتورة الفساد الذي التهم كل شيء، ولولا الفساد في لبنان، ما نجح الحصار الأمريكي. أقول بكل صراحة ووضوح إن لبنان الذي كنا نعرفه انتهى، وعلينا أن نتأقلم مع الوضع الجديد، وكل ما نشاهده اليوم من فقدان أقل مقومات الحياة هو البداية فقط، والقادم أصعب بكثير، وقد نحتاج إلى خمسة عشر عاماً لنخرج من هذه الأزمة.

كيف تفسر دور سفيرة الولايات المتحدة في لبنان خاصة أنها أقرّت أن بلدها خلف كل هذه المعاناة التي يمر بها هذا البلد الصغير؟

في التفكير المنطقي البعيد من التعاطف وضمن ما اطلعنا عليه في تاريخ وسياسة غالبية الدول العظمى، لا يمكنني أن أسأل السفيرة الأمريكية ماذا تفعل، فهـي لو قـدر لها أن تحول لبنان كله إلى مقاطعة أمريكية، لن تتأخر، وأـي دولة استعمارية ستقوم بنفس الفعل. إذـا، علينا أن نـسأل السـاسـة والأحزـاب والـشـعب اللبناني نفسهـ ماذا يـفعـلـونـ وـلـمـ يـسـكـتوـنـ عـنـ إـجـحـافـ أمـريـكاـ بـحقـ بلدـهمـ، ولـماـذـاـ مـنـ هـنـاكـ مـسـتـعـدـ أنـ يـقـبـلـ الذـلـ الـأـمـريـكيـ وـيـرـفـضـ العـزـةـ وـالـمـنـعـةـ وـصـونـ الـكـرـامـةـ. المشـكـلةـ لـيـسـتـ فـيـ السـفـيرـةـ الـأـمـريـكـيـةـ حـصـراـ بـلـ فـيـ غالـيـةـ السـيـاسـيـينـ وـالـوـاجـبـ هوـ الخـروـجـ مـنـ الـحـلـمـ الـأـمـريـكـيـ الـكـاذـبـ وـالـمـزـيفـ، وـأـنـ يـفـهـمـواـ أـنـ لـاـ خـلاـصـ لـلـبـنـانـ إـلـاـ باـعـتـمـادـ الـوـحدـةـ وـالـاـلـتـفـافـ حـولـ المـقاـومـةـ.

في الوقت نفسهـ، نـجـدـ أـنـ الإـعـلامـ فـيـ لـبـنـانـ يـنـقـسـمـ إـلـىـ شـقـينـ، شـقـ منـهـمـكـ فـيـ تـنـفـيـذـ أـجـنـدـاتـ دـاعـمـةـ لـوـاشـنـطـنـ تـحـتـ غـطـاءـ «ـتـغـطـيـةـ آـلـمـ النـاسـ»ـ، وـشـقـ آـخـرـ منـهـمـكـ فـيـ المـوـاجـهـةـ الدـاخـلـيـةـ أـوـ فـضـحـ المـمـارـسـاتـ الـأـمـريـكـيـةـ دـاخـلـيـاـ، لـكـنـ لـمـاـذـاـ لـنـرـىـ دـورـاـ لـلـإـعـلامـ فـيـ إـيـصالـ الرـسـالـةـ إـلـىـ الـعـالـمـ لـيـرـىـ نـتـيـجـةـ الـهـيـمـنـةـ الـأـمـريـكـيـةـ عـلـىـ أـرـضـ الـوـاقـعـ؟ـ سـبـقـ أـنـ قـدـمـتـ عـشـرـاتـ الـدـرـاسـاتـ لـلـنـهـوـضـ بـالـإـعـلامـ وـتـطـوـيرـهـ بـإـمـكـانـاتـ بـسـيـطةـ وـلـدـيـنـاـ أـرـشـيفـ لـوـتـمـ اـسـتـخـادـمـهـ بـصـورـةـ عـلـمـيـةـ وـمـنـهجـيـةـ حـتـمـاـ سـيـقـابـ الـمـواـزـيـنـ، وـبـكـلـ صـرـاحـةـ، إـنـ الإـعـلامـ الـمـعـادـيـ فـيـ حـالـ لـمـ تـخـلـقـ قـوـةـ إـلـامـيـةـ تـوـاجـهـهـ بـالـقـوـةـ نـفـسـهـاـ سـيـشـكـلـ خـطـرـاـ كـبـيـراـ. أـخـشـيـ أـنـ نـخـسـرـ مـعـرـكـةـ الإـعـلامـ كـمـاـ خـسـرـتـ شـرـكـةـ نـوـكـيـاـ مـعـرـكـتـهـاـ فـيـ التـكـنـوـلـوـجـيـاـ.

أـلـاـ تـعـدـ الدـعـوـاتـ لـ«ـالـتـوـجـهـ شـرـقاـ»ـ وـاسـتـبـدـالـ بـعـضـ الـمـنـتجـاتـ الـمـسـتـورـدـةـ مـنـ الشـرـكـاتـ الـأـمـريـكـيـةـ بـأـخـرـىـ مـنـ دـوـلـ شـرـقـيـةـ نـوعـاـ مـنـ الـمـقـاطـعـةـ؟ـ وـهـلـ تـعـقـدـ أـنـ لـبـنـانـ قـادـرـ عـلـىـ الـمـضـيـ بـقـرـارـ سـيـادـيـ مـثـلـ هـذـاـ؟ـ



سفيرة الولايات المتحدة

في لبنان

دوروثي شيا

لا أعتقد أن لبنان قادر في هذه المرحلة على التوجه شرقاً ما دام النظام السياسي فيه مرتبطاً ارتباطاً وثيقاً بالنظام الأمريكي، بل هناك شخصيات سياسية تستفيد على حساب الوطن والشعب، والطائفية السياسية تفعل فعلها، ما يؤخر أي تقدم في هذا الخصوص، ولكن بعد أزمة الوقود، أعتقد أن أموراً كثيرة ستتغير، ويمكن القول إنه بداية التغيير نحو الشرق.

إلى أي حد يمكن لمقاطعة المنتجات الأمريكية أن تؤثر في الولايات المتحدة وممارساتها المجحفة بحق الشعوب؟ وكيف يمكن أن تصبح المقاطعة حركة عالمية؟

ربما لن يكون لمقاطعة في العالم العربي تأثير كبير اقتصادياً في الولايات المتحدة لكنها تعبر عن رفض السياسات الأمريكية اتجاه القضايا العربية والإسلامية، ولذلك على كل حريف المقاطعة، وأن يفهم أسباب ذلك. كما علينا أن نبرز في المقاطعة الوجه القدره للولايات المتحدة وجرائمها بحق الإنسانية جموعاً على مستوى العالم. مع الأيام وفي حال نجحت المقاطعة وانتشرت قد يتغير كل شيء، لكن المقاطعة دون حملة توعية متكاملة بالصورة والصوت والمقالة والأفلام الوثائقية سيكون تقدمها بطريقاً للغاية.

من أهم أهدافنا دعم المنتج المحلي، فكيف يمكننا المساهمة في دفع البلدان لتكون منتجة؟ وهل هناك نصائح أخرى؟

أرى أنه في ظل توفر المعلومات ووسائل التواصل الاجتماعي وسهولة إنشاء المواقع الإلكترونية لن تكون هذه القضية صعبة أو معقدة لكنها تحتاج إلى الإبداع خاصة أن حملة المقاطعة تمثل كل مقومات الحق والعدالة. لكن التوجه الانتاجي يحتاج إلى منظمات كبرى متكاملة بينها ومرتبطة بمركزية القرار، ما يسمح بوضع الخطط ويساهم بالتنفيذ. الخوف هو من كون العمل دون تكامل وعلى شاكلة مجموعات، حتى إن نجحت، أنها لن تكون قادرة على تكريس أفكارها وتحويلها إلى نتاج.

ما تقومون به هو الخطوة الأولى في مسيرة ألف ميل، ويكتفي أن تأسسوا البنية الأولى الذي سيبنى عليه هذا الصرح العظيم. لذلك أشد على أياديكم ويكفي أنكم تقومون بواجبكم ونحن مستعدون أن نكون معكم لما فيه خير البشرية جموعاً أمام هذا الاستكبار الذي يريد ابتلاع الإنسان الحر وتحويله إلى عبد بالسياسة والثقافة والمنتجات التي تحتوي على كثير من السموم.





قاطعوا
هذا المنتج

6



قطعوا Monsanto/Bayer!

يعتمد الجيش الإسرائيلي على شركة «مونسانتو» Monsanto المتخصصة في إنتاج المواد الكيماوية السامة للحصول على مواد كيماوية مسرطنة وسامة، وكذلك مواد حارقة للمزروعات. يستخدم الجيش هذه المواد من أجل رش الأراضي الفلسطينية التي تعتمد إسرائيل مصادرتها. ومن الجدير ذكره أن الجيش يستخدم هذه المواد إلى جانب جرافات «كتريبلر» عند مصادرة الحقول الفلسطينية. ولكن المثير للانتباه هو أن الجنود الإسرائيليين استخدموا هذه المواد ضد السكان الفلسطينيين، ما تسبب في حرق وتلف أجزاء من أجسادهم.

هذه الشركة هي المنتج الأول في العالم لمبيد الحشائش «جلايفوست» تحت اسم «راوند أب» Round-Up، وهو مبيد أعشاب يعتمد على الجلايفوست وأصبح المنتج الرئيسي للمحاصيل المعدلة وراثياً. و«مونسانتو» هي أكبر منتج للبذور المعدلة وراثياً، وتملك من 70% إلى 100% من أسواق بذور المحاصيل في العالم. ويسمىها المعارضون الناشطون للأغذية المعدلة وراثياً باسم Monsatan وتعني كلمة شيطان بالإنكليزية.

شيطان الإبادة

تاریخ مونسانتو حافل منذ البدء بكل ما يمكن أن يطلق عليه «طريق سيئ»، ففي 1936، استحوذت المجموعة الضخمة على مختبرات «توماس وهوکوالٽ»، شركة كيميائية صغيرة في مدينة دايتون بولاية أوهايو، وجاء الاستحواذ لا لأهمية الشركة فقط، وإنما لسعى مونسانتو وراء خبرة الدكتور تشارلز توماس، ورفيقه دكتور كارول هوکوالٽ، وألهما القصوى، وخصوصاً توماس، في المجال الكيميائي. وقبل نهاية الحرب العالمية الثانية بعامين، عام 1943، استدعت واشنطن الدكتور توماس للقاء حضره عدد من جنرالات الانتاجون، وعلى رأسهم الجنرال ليزلي جروفز، ومعه رئيس جامعة هارفارد، والرئيس التنفيذي للجنة القومية لبحوث الدفاع (NDRC)، جيمس كونانت، محاولين بشتى الطرق جذبه من «مونسانتو»، للعمل في مشروع مانهاتن، المشروع الذي أنتج القنبلة النووية، ووضع العالم بأكمله على طريق الطاقة الذرية.

لم يرضخ توماس، وبذا متربداً في تركه «مونسانتو»، فما كان من القائمين على المشروع إلا إدخال الشركة بالكامل فيه، وبموجب عقد من الحكومة الأمريكية، بدأت منشأة الأبحاث الرئيسية لـ«مونسانتو» المشاركة في مشروع مانهاتن، ووضع بصمة لا يستهان بها على وصول العالم للطاقة النووية، أما توماس، فكان من أعمدة الشركة، حتى وصله إلى منصب رئيسها التنفيذي، وقضائه تسع سنوات فيه، من 1951 إلى 1960، ثم خمسة أعوام أخرى في منصب رئيس مجلس الإدارة، حتى 1965، ثم تقاعد في 1970.



أيادٍ سودٍ في فيتنام

لو أن «مونسانتو» في أي دولة أخرى غير الولايات المتحدة، لربما دفعت ثمناً باهظاً في السنتين من القرن الماضي، أو حتى بعدها، وغالباً لن يؤدي هذا الثمن إلا إلى إغلاقها، بشكل أكثر وضوحاً، لن تصبح هناك مجموعة «مونسانتو» على وجه الأرض، لكن هذا لم يحدث، لماذا؟ لأن منفذ جريمة الحرب هنا هو الجيش الأمريكي، أما صانع السلاح فهو تلك الشركة. إذ لا يوجد أحد تقريراً في فيتنام

يجهل كلمتي «العامل البرتقال»، الاسم الكودي لحمض ثلاثي فينوكسي الخلiek الشديد السمية، أحد مبتكرات مختبرات «مونсанتو» في إطار الحرب البيولوجية، وهو مبيد نباتي سام استخدمه البنتجون بموافقة مباشرة من البيت الأبيض في القضاء على الغابات الفيتنامية والأشجار التي كان يستخدمها مقاتلو الفيت كونغ كغطاء، في جزء من حرب الولايات المتحدة عليهم، منذ 1961 إلى 1970، وقد مثلت «مونсанتو» آنذاك أكبر منتج ومورد لمبيد ألغت الولايات المتحدة منه 12 مليون رطل، أي نحو 1.5 مليون كجم تقريباً.

خلف المبيد ما كان أشبه بنصف إبادة جماعية، وأرقام ضحايا شديدة الضخامة، نحو 400 ألف فيتنامي ما بين قتيل ومشوه، وهو نحو نصف مليون طفل ولدوا بعيوب جينية بسبب المبيد، بينما امتدت آثار المادة السامة لأجيال تالية من الفيتناميين، متسببة في تغيير جيني شامل للبشر هناك، تغيير مماثل لما فعلته آثار قنبلاتي الولايات المتحدة النوويتين في اليابان. والأرقام الفيتنامية رفعت عدد الضحايا، سواء كانوا قتلى أو مشوهين أو أطفالاً بعيوب جينية، إلى أربعة ملايين شخص.

في هذا الوقت استمر صعود الشركة: استحواد على شركات كيميائية ومصانع في بلاد أخرى، عبر المحيط، وعقود دفاعية مع حكومة الولايات المتحدة، وتعاون وثيق مع هيئة الأبحاث الدفاعية القومية، أي رأساً مع البنتجون. على الجانب الآخر، كانت الشركة تهتم بصورتها العامة كثيراً، فتمويل أبحاثاً طبية، تابعة لجامعة هارفارد، لمقاومة السرطان، وتخصص جائزة سنوية على اسم إigar مونسانتو الابن، قدرها 2000 دولار، في نهاية السبعينيات، لأحد أعضاء مجتمع مهندسي نظم الأمان والسلامة، في تشجيع على الاهتمام بنظم الوقاية من الحوادث، فضلاً عن أنها أصبحت رائدة الإلكترونيات الضوئية، بعد أن أصبحت الشركة الأولى عالمياً في إنتاج المصابيح البيضاء الصلبة.



حتى العقد التسعيوني، لم تكن «مونسانتو» بهذه الصورة التي تبدو عليها عالمياً الآن، وإنما شركة صناعات كيميائية ضخمة لها ما لها وعليها ما عليها، وفي الوقت الذي كانت تنتج فيه عدداً لا يأس به من المواد السامة أو التي أثبتت سميتها بعد، كانت تمثل «مستقبل الابتكار الأمريكي»، على حد تعبير إحدى المقالات، ثم اتخذت المجموعة قراراً قياسياً، في أوائل الثمانينيات، بالتحول إلى المجال الزراعي، والبدء في إنتاج البذور الزراعية المهندسة وراثياً، والمعدلة جينياً. ظلت الأمور بخير، ولا يقابل اتجاه الشركة إلا منظمات البيئة، والناشطون البيئيون، ومؤيدي الزراعة العضوية، حتى 1996، حين ظهر عالم ما بعد انتشار «جنون البقر» في بريطانيا، ومات عشرة بريطانيين بنوع جديد من مرض كروتزفيلد جاكوب العصبي (CJD) الذي رُبط بشكل جماهيري أكثر منه طبي بجنون الأبقار.

حدث هياج عام في بريطانيا بسبب المحاصيل المعدلة وراثياً، وتم الربط بينها وبين جنون الأبقار، وصولاً إلى حالات الوفاة، وبدأت ما بدا أشبه بحملة شعواء من الجميع، فهاج نشطاء البيئة والمنظمات البيئية، وعلى رأسها «منظمة السلام الأخضر»، ودفعت كبرى سلاسل التجزئة البريطانية ضد المنتجات الزراعية المعدلة وراثياً، وحتى الأمير تشارلز بنفسه، أحد كبار مؤيدي الزراعة العضوية، كتب افتتاحية صحافية قال فيها إن «الهندسة الوراثية الزراعية تأخذ البشرية إلى عوالم تنتهي إلى الله، إلى الله وحده»، مصدراً صورة المجهول القابع وراء سلعة «مونسانتو» الرئيسية.

فجأة وجدت الشركة نفسها في قلب الهدف، وكل يصوب عليها، وجاء رد فعلها في البداية متعالياً بشدة، حتى أن رئيس قسم الاتصالات في المجموعة الدولية، فيليب أنجل، وصف البريطانيين بـ«أكياس الدموع الحزينة الأوروبية»، وهو التصريح الذي لم يكسبها شعبية إضافية كما هو بيدهي، بينما كان الاتجاه العام داخل الشركة هو التعالي، أو كما قال مصدر عمل في المجموعة: «إن ظهرت محاولات جدية لمنع البذور المهندسة وراثياً، فسنقاومهم».

اشتدت الهجمة أكثر، وبدأت تلحق أضراراً دعائية باللغة السوء بالمجموعة، ما جعلها تطلق حملة إعلانية في بريطانيا، وأجزاء من أوروبا، بقيمة 1.6 مليون دولار، تقول فيها إن «الهندسة الزراعية الوراثية مسألة آراء، وينبغي السماح للجميع»، واضعة في الحملة أرقام التواصل معها، وأرقام التواصل مع جماعات معارضة أيضاً، مثل «السلام الأخضر»، لكن الحملة أتت بمردود أكثر سلباً، وقوبلت باستهجان عام «لسطحيتها»، وترسخت الصورة باللغة السوء للشركة أكثر فأكثر، وما بدا كأنه قضية بريطانية محلية تحول إلى جدل عالمي كان للمنظمات البيئية فيه اليد العليا.



«الشيطان» يعظ!

هناك من يحاجج بأن منطقة الهندسة الوراثية في مجال الزراعة والتعديلات الجينية على البذور رمادية علمياً، إذ لم يثبت ضرر مستدام في هذه التكنولوجيا، وإنما، كما يرون، تلعب هنا منظمات حماية البيئة، ونشطاء الزراعة العضوية، على استثارة خوف العامة وعواطفهم من المجهول، مسارعين إلىربط كل كارثة زراعية أو حتى بوادرها بالهندسة الوراثية، و«مونسانتو» بالطبع. لكن نهج الشركة نفسه مثير للشكوك، فهي تحترق التكنولوجيا بمبرر براءات اختراع، وتصدر البذور التي تعطي محاصيل محسنة وأضعاف الإنتاجية الطبيعية بعقود لازمة تمنع تماماً استخدام البذور مرة أخرى أو إعادة إنتاجها، عقود تدفع عنها بشراسة وتذهب إلى أقاصي الأرض لمقاضاة مزارعين ومنظمات وشركات وحتى حكومات.

إن قائمة قصص وضحايا «مونسانتو»، المسجلين والموثقين بلا ريب، تطول ولا تنتهي تقريباً، وقائمة توغلها وحساباتها أيضاً، وما تسوقه للدول النامية، الخالية تقريباً من الرقابة الزراعية، يختلف تماماً عما تدخله إلى الاتحاد الأوروبي مثلـ الشديد الرقابة وذى المعايير الصارمة على البذور والمنتجات. قائمة تتسع لتصل ببريطانيا التي أصبحت تؤيد الزراعة الهندسة وراثياً في موقف بالغ الغرابة بعد ما حدث في التسعينات، بينما العكس في فرنسا وألمانيا. أما الولايات المتحدة، فتسنهـ 70% من محاصيلها الزراعية عن طريق الهندسة الوراثية. إنه عالم معقد، تترفع على قمته صورة «شيطان» في عقول النشطاء الخضر، وتبدو فيه «مونسانتو»، بأموالها التي لا تنتهي، لا تقهـ.



العلاقة مع الاحتلال

بجانب العلاقة مع جيش الاحتلال، تبحث وزارة الاقتصاد الإسرائيلي منذ سنوات بإعلانها توقيع اتفاقية تعاون تكنولوجي مع «مونсанتو»، وقد حافظت الوزارة على سرية نص الاتفاقية، إلى أن اضطرت إلى إعلانها في أعقاب مطالبتها بذلك من جهات برلمانية وبيئية وحقوقية إسرائيلية مختلفة بموجب قانون «حرية المعرفة» الإسرائيلي. وتنص الاتفاقية على أن يساعد عالم في وزارة الاقتصاد «مونсанتو» في إيجاد الشركات الإسرائيلية التي تعمل على تطوير تقنيات تجذب واحتياجات الشركة، فيما تحصل الشركات الإسرائيلية من ذلك العالم على المنح الازمة لتمويل البحث والتطوير اللازمين. وبدورها تلتزم «مونسانتو» دعم عمليات البحث والتطوير التي تنفذها الشركات الإسرائيلية المعنية، سواء بالمال أو بالإرشاد التسويقي أو بتأجير المعدات أو بالاستشارات التكنولوجية، بمقدار مساوٍ في قيمته للمنح التي يقدمها العالم الرئيسي، كما تسعى الشركة الأمريكية إلى توفير فرص تسويقية للشركات الإسرائيلية.

لكن ستبقى حقوق المعرفة التكنولوجية بحوزة الشركات الإسرائيلية، وفي حالات معينة، قد يتم نقلها إلى «مونسانتو» التي قالت إن «الاتفاقية ستتساهم في ازدهار الاقتصاد الإسرائيلي وتسيير التكنولوجيا الإسرائيلية». وهذه الاتفاقية سابقة مثيرة، لأن لهذه الشركة العديد من أشكال التعاون والشراكات مع باحثين في المؤسسات الأكademية ومراكز بحثية وشركات في أنحاء العالم، لكن لا يوجد لها علاقات رسمية مشابهة مع دول أو وزارات. فمنذ ما قبل توقيع الاتفاقية الأخيرة، عملت «مونسانتو» عبر بعض الشركات الإسرائيلية التي اشتراها، مثل «أ. ب. بذور»، و«روستا غرين» و«بيولوجيكس».

بيع الشركة إلى «باير»

في 9/2016، أعلنت شركة «باير» Bayer نيتها الاستحواذ على «مونсанتو» مقابل 66 مليار دولار أمريكي في صفقة نقدية مدفوعة بالكامل. اكتمل البيع في 1/2018 بعد الحصول على الموافقة التنظيمية من الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي، ومنذ ذلك الوقت لم يعد اسم «مونсанتو» يستخدم، لكن تم الاحتفاظ بألسماء التجارية السابقة لمنتجاتها. عام 2018، احتلت «مونсанتو» المرتبة 199 في قائمة «فورتشين 500» لشركات البرمجيات والمعلوماتية كونها من أكبر الشركات الأمريكية من حيث الإيرادات. في 8/2020، وافقت «باير» على دفع العديد من التسويات في الدعاوى القضائية المتعلقة بمنتجات «راوند أب».





من
أَسْأَلُكُمْ

7

من أسلتكم؟



سؤال: نلاحظ أن المطاعم المحلية في عدد من دولنا لا تدخل كثيراً في المنافسة في مجال الأكل السريع (fast food) وأن هذا السوق متزوك للشركات الدولية الكبيرة وخاصة الأمريكية، فكيف يمكن أن نقاومها؟

جواب: هذا الواقع صحيح في عدد من الدول ولا سيما تلك التي انتشرت فيها مطاعم الوجبات السريعة. كما لدينا مشكلة كبيرة جداً مع الأطفال في هذا الشأن وكذلك مع الكبار. وحتى لو ذهبنا إلى مطعم وطلبنا وجبة برغر سنلاحظ فرق السعر بين ما تقدمه المطاعم الأمريكية حيث يمكنك أن تحصل أحياناً على وجبة بنصف السعر عندما تطلب الصحن نفسه من مطعم عادي. هذه من ضمن الإشكالات الكبيرة، وتصبح المشكلة مضاعفة إذا كان معك طفل يتفرج على بقية الأطفال وهم يأكلون هذه الوجبات. وحتى لو أردنا تجنب الذهاب حيث المطاعم الأمريكية ستجد أن إدارة المولات عادة تسعى إلى تجميع الأشياء المتشابهة إلى جانب بعضها فتجد كل المطاعم في نفس المكان. لذلك، سنحاول الإجابة عن هذا السؤال من زاويتين. أولاً في ما يتعلق بالأطفال، فهو جانب تربوي. بالتأكيد إذا وصلت مرحلة ما ولم تكن قد أعددت طفلك من قبل، أو هيأته نفسياً لهذا النقاش أو هذا القرار، لن تستطيع أن تأخذ القرار في هذا الموقف، وفي النهاية، ستستسلم لرغبات طفلك وللمشهد أمامه ولسلوك بقية الأطفال وستضطر إلى شراء الوجبة بغض النظر عن أضرارها الصحية قبل حتى أن تفكر هل هي أمريكية أو لا. هذا النقاش التربوي يجب أن يعالج قبل الذهاب إلى المول، ففي هذه المواضيع تتم التهيئـة التربوية في البيت، لأنه في مثل هذا الموقف تتحكم العاطفة أكثر من الكلام العقلاني مع الطفل. تخيل أن تفتح نقاشاً مع طفلك في هـذا مكان وهـذا لـحظـة! ما النـتيـجة التي ستصـل إـليـهـا؟ قد تضـطـر إـلىـ أن تـقـمعـهـ وبالـتأـكـيدـ هـذاـ السـلـوكـ سـيـئـ تـرـبـويـاـ. عـلـىـ العـكـسـ نـحـنـ ضـدـ قـمـعـ الطـفـلـ بـهـذـهـ الـحـالـةـ لأنـهـ سـيـوـصـلـنـاـ إـلـىـ مـكـانـ بـعـكـسـ المـقاـطـعـةـ لـاحـقاـ.

ثانياً بشأن الكبار، وهنا يتعلق نقاشنا بالخيارات، لأننا ندرس جزءاً كبيراً من خياراتنا قبل أن نتحرك إلى مكان ما، ونحاول أن نحكم بين شهوتنا وعقلنا، وبين الخيارات المتاحة لنا في اللحظات الأخيرة. غالباً يمكنك أن تخطط لرحلتك قبل أن تخرج وتفاجأ بمطاعم الوجبات الأمريكية. تقض عن الأمر بكل اختصار. أعد وجبتك مسبقاً أو خذ وجبة أخرى في الطريق من مطعم تعرفه حتى لا تضع نفسك في خانة الاضطرار. السؤال هو سؤال نفسي وتربيوي وكتيكي وليس الموضوع عدم وجود بدائل واضطرار إلى الشراء. أنت تتحكم في الموقف. إذا وضعت نفسك في موقف اضطرار أو العكس، وإذا أقنعت نفسك أو حاولت إقناع نفسك بأنك مضطر إلى الشراء من مطعم أمريكية، فنحن لا نستطيع أن نقول لك: ابق جائعاً ولا تتناول وجبة من ماكدونالدز أو برج ركنج أو... هذا القرار قرارك، وعليك أن تدرس الأمر. وهنا نرجع إلى الإجابة الأهم: قرار المقاطعة يجب أن تتعامل معه كموقف ثقافي وأخلاقي، فال موقف الثقافي لا يأتي في لحظة على عكس الموقف الأخلاقي الذي قد يأتي في لحظة لكن ليس الكل قادرين عليه.

عبارة أخرى: لماذا أذهب إلى منطقة أعلم مسبقاً أنه لا يوجد فيها إلا مطاعم أمريكية وأقول لنفسي: ماذا أفعل؟ لا توقع نفسك في هذه المصيدة وتحمل فكرة المقاطعة المسئولية. وفي النهاية، عند عودتك إلى البيت بكل بساطة يمكنك أن تكتب منشوراً تقول فيه: لماذا لا توجد في بلادنا أو في المكان الغلاني مطعم يقدم وجبات سريعة غير أمريكية؟ الفكرة لو وصلت إلى أحد مهتم يمكن أن يشتغل عليها تجارياً وينجح فيها.

سؤال: تراجعت في عدد من البلدان العربية ومنها لبناء القدرة الشرائية ولم يعد لدى كثير من المواطنين القدرة على شراء منتجات غالبية منها الأمريكية، وحتى من ماكدونالدز وستاربكس... فلماذا لا تزالون مصرin على المناداة بمقاطعة المنتجات الأمريكية في هذه الظروف؟

هذا السؤال ملغوم. أولاً المطعم مثل ماكدونالدز لا تزال أسعارها منافسة والسبب أن هذه الشركة لها سلسل التوريد الخاصة بها، أي لا تخضع في تكلفتها لرأس المال للسوق المحلي، بل عندها مخازنها الخاصة التي تعمم على فروعها في العالم ولذلك تكلفتها لم تتغير، بل بالعكس الأوضاع صارت

المناسبة لها أكثر لأنها صارت تدفع للأيدي العاملة أرخص بكثير من قبل بعشرة أضعاف. بعض هذه المطاعم والكافيهات لا تزال أسعارها منافسة وتقديمأسعاراً أفضل من المطاعم المحلية. لذلك إذا أردنا أن نصوّب سؤالك أيها القارئ العزيز، يجب أن نتحدث عن البضائع مثل آيفون والبضائع الغالية. هنا سوف نعتذر منك ونقول إن هذه الحالة مؤقتة وليس دائمـة. يعني يمكن أن يصلـح الوضع الاقتصادي بعد سنة أو اثنتين وتصير القدرة الشرائية موجودـة! أصلـاً خطابـنا لم يبدأ مع الأزمة الاقتصادية وتراجع القوة الشرائية. خطابـنا له سنوات، وخطاب المقاطعة هناك من سبقـنا إليه ولا نرى أنفسـنا أول من ينادي بالمقاطعة للمنتجات الأمريكية. الآن صارت هذه البضاعة أغلى بكثيرـ من القدرة الشرائية للناس وهذه فرصة كي نعزـز ثقافة المقاطعة ما دامت هناك مساحة جيدة للنقاشـ الآن. ثم إن هناك فئـات رغم الأزمـات لا تتأثر قوتـها الشرائية، ونحن يجبـ أن نخاطـبـها. هناك فئـات من الأغنيـاء أو حتى الناسـ الذين يستـعدـونـ أن يحرـموا أنفسـهم الملـبس أو الطـعام مثـلاًـ من أجلـ الحصولـ على هـاتفـ آيفـونـ. فيـجبـ أن نخـاطـبـهمـ الآنـ خـلالـ الأـزمـةـ أـنهـ إـضـافـةـ إـلـىـ كلـ الأـسـبـابـ التـيـ نـقـدمـهـاـ لـلـمـقـاطـعـةـ،ـ أـنـتـ الآـنـ تـمـرـ بـأـزمـةـ اـقـتصـادـيةـ كـبـيرـةـ،ـ وـلـذـاـ نـعـودـ وـنـقـولـ لـكـ:ـ يـجـبـ أـنـ تـقـاطـعـ،ـ وـأـنـ تـعـزـزـ الـمـنـتـجـ الـمـحـلـيـ.ـ دـوـمـاـ فـيـ الـأـزمـاتـ تـتـعـزـزـ الـمـنـتـجـاتـ الـمـحـلـيـةـ الـبـدـيـلـةـ وـالـرـخـيـصـةـ،ـ وـهـذـاـ مـاـ يـنـسـجـمـ مـعـ ثـانـيـ بـنـدـ لـدـيـنـاـ وـهـوـ تعـزـيزـ أـوـ الدـعـوـةـ إـلـىـ الـبـدـائـلـ الـمـحـلـيـةـ.ـ لـذـكـ،ـ إـنـ سـكـتـنـاـ الآـنـ،ـ فـمـتـىـ سـنـتـحـدـثـ.

ليـستـ مشـكـلتـنـاـ معـ النـاسـ إـنـ كـانـتـ تـسـتـطـيـعـ أـوـ تـقـدرـ عـلـىـ شـرـاءـ هـذـهـ الـبـضـائـعـ أـوـ لـأـ نـحـنـ مـشـكـلتـنـاـ أـنـ تـقـرـرـ أـلـاـ تـشـتـريـ هـذـهـ الـبـضـائـعـ سـوـاءـ كـانـتـ لـدـيـهـاـ الـقـدـرـةـ أـمـ لـأـ يـجـبـ أـنـ تـقـرـرـ أـنـ تـقـاطـعـ حـتـىـ لـوـ لـمـ يـكـنـ مـعـكـ قـدـرـةـ مـالـيـةـ عـلـىـ شـرـاءـ هـذـهـ الـبـضـائـعـ.ـ يـجـبـ أـنـ يـكـونـ قـرـارـكـ مـوـجـودـاـ لـأـنـهـ ثـقـافـيـ وـأـخـلـاقـيـ قـبـلـ أـنـ يـكـونـ مـادـيـاـ.ـ عـنـدـمـاـ تـصـيرـ لـدـيـكـ قـدـرـةـ عـلـىـ شـرـاءـ وـهـذـاـ الـقـرـارـ مـوـجـودـاـ سـلـفـاـ،ـ نـطـمـئـنـ إـلـىـ أـنـكـ



ستبقى على قرارك، لكن إذا سكتنا أو خفينا نشاطنا وراحتنا على أن الوضع الاقتصادي لا يسمح للناس بالمقاطعة فنحن لا نضمن النتائج لاحقاً. وما دامت هناك أزمة اقتصادية بات ممكناً مناقشة موضوع المقاطعة بجدية عالية. فعندما كنت تمتلك المال لم تكن تنتظر كثيراً قبل أن تقرر شراء ما تريد ومن ضمنه آيفون، لكن الآن لديك المجال للمناقشة والتفكير بسبب الأزمة الاقتصادية، فالناس باتت تفكر في ترتيب الأولويات أكثر مما قبل. وبما أن الحديث الاقتصادي هو المسيطر على حياتنا لا بد من الحديث في الاقتصاد وتقييم تجربتنا. أصلاً جزء من الإفلاس الذي أصاب هذه البلدان جراء اعتمادها على الاستيراد بصورة كبيرة وهذا يسبب الخلل في الميزان التجاري بين الصادرات والواردات.

عندما ندعوه إلى مقاطعة البضائع الأمريكية نحن أساساً نضيء على أكبر عامل في إفلاس البلاد غير المنتجة، وهو الحاجة إلى العملات الصعبة من أجل الاستيراد غير المدروس وغير المحسوب، وهذا ما يتأثر بقواعد الموضة والسوق الرأسمالي ومعايير أخرى وكذلك الإعلانات والدعایات وإلى آخره... هذا كله من أسباب الأزمة الاقتصادية. وعندما ندعوه للمقاطعة، نحن ندعوه لتجنب أهم أسباب الأزمة الاقتصادية حتى لا تتفاقم أو تشتد.



BUP
Boycott U.S Products



أخبار
BUP

8

«المركزي» يعقد لقاء مع النخب والإعلاميين والمفكرين في بيروت



ضمن الأنشطة المركزية آب/أغسطس 2021، أقامت الحركة العالمية لمقاطعة المنتجات الأمريكية (BUP) لقاء ضمّ مجموعة من الإعلاميين والناشطين من لبنان وعدد من الدول العربية. وتضمن اللقاء عرضاً لفيديو تعريفي عن الحركة وبعض الأعمال التي نفذتها في الأشهر الماضية، مثل أغنية المقاطعة «لما تشتري ما تتسرع»، والحلقة الأولى من برنامج «وين Made»، وفيديوهات تعريفية أخرى.

بعد عرض هذه المواد، افتتحت مسؤولة العلاقات العامة في الحركة فida وردة الندوة بكلمة ترحيبية تحدثت فيها عن مسار الحركة وبعض الإشكالات التي تواجهها. وتضمنت الندوة مداخلات من الحضور كل من زاويته، خاصة أن هناك تنوعاً في المشاركات من دول عدّة وأيضاً من اختصاصات مختلفة مثل التقنية وتكنولوجيا المعلومات والبحث العلمي والهندسة الثقافية والفنون و مجالات التربية والتعامل مع الأطفال وصولاً إلى الإعلام والتخطيط الإستراتيجي. وقد وعدت وردة بأخذ هذه المقترنات بالاعتبار دراستها واستخلاص ما يمكن الاستفادة منه على مرحلة حالية وأخرى طويلة الأمد.



قناة القدس اليوم في غزة تعرّض أغنية المقاطعة

ضمن برنامجها الصباحي "صباح فلسطيني"، قامت قناة القدس اليوم الفلسطينية بعرض أغنية التي أطلقتها الحركة العالمية لمقاطعة المنتجات الأمريكية BUP "لما تشتري ما تتسرع" خلال بثها المباشر على الفضائية وعلى صفحاتها على موقع فيسبوك.

استضاف البرنامج الفنان الفلسطيني نبيل الخطيب للحديث عن مقاطعة المنتجات الأمريكية الذي أشار إلى أن الفيديو المصوّر للأغنية هو "نوع من أنواع المقاومة الفنية، حيث تقوم الحركة العالمية لمقاطعة المنتجات الأمريكية من خلال هكذا أعمال باظهار الوجه الحقيقي لأمريكا التي تدعم الكيان الصهيوني والقوى الاستعمارية في العالم".

وأضاف الخطيب "عندما نعرض على الشعب العربي مثل هذه الأغنية عن مقاطعة المنتجات الأمريكية، نحن نخبرهم من خلالها أن هذا المنتج الأمريكي الذي تشتريه، يساهم بقتل الأطفال والمدنيين الأبرياء في كل من فلسطين ولبنان وسوريا واليمن وغيرهم من الدول".

وأكد الخطيب على أنه "نحن كشريحة من هذا المجتمع كفنانيين، يجب أن نكون متواجدين في الساحة ونساهم ونث الناس على ثقافة المقاطعة، هناك عدد كبير من الناس لا يعرفون هذه التفاصيل بل ويتفاخرون ويتباهون باقتنائهم للمنتج الأمريكي وهم لا يعلمون أو ربما يعلمون أن هذا المنتج يدعم قتل الأطفال وتدمير المنازل ومحاصرة الشعوب".

وشدد الخطيب على أن "الولايات المتحدة تسيد على مقدرات الشعوب، وتمنعهم من الاستفادة منها، وعندما تسعى أي دولة للاكتفاء الذاتي بأي من المواد، تخلق أمريكا المشاكل لهذه الدولة كي تبقى بحاجة أمريكا ومنتجاتها، وهنا يأتي دور الحكومات الشريرة لتقف بوجه هذه الهيمنة وتصر على تحسين الانتاج والصناعة المحلية، وإن كان هناك عجز في التصنيع والانتاج، فهناك دول صديقة لشعوب العالم المضطهدة بامكاننا الاستيراد منها وبذلك يكون الدعم متداول بيننا وبين هذه الدول".

ووجه الخطيب رسالة للشعوب قائلًا "الله اعطاكم الخير والمقدرات، وعليكم العمل على النهوض من أجل بلدانكم، انتاجوا وصنعوا، قاطعوا المنتج الأمريكي فهو يساهم في قتل ابنائكم وتدمير منازلكم فإن أمريكا راعية الظلم والارهاب في العالم".



لبنان مقابلات ميدانية حول المقاطعة

أجرت الحركة العالمية لمقاطعة المنتجات الأمريكية في لبنان نشاطاً ميدانياً لقياس نسبة التفاعل الشعبي مع دعوات المقاطعة وأنشطة المكتب العامة. وانتشر ناشطو الحركة في مناطق لبنانية وأجرروا مقابلات مباشرة مع عينات عشوائية من المواطنين تركزت حول الأوضاع الاقتصادية-السياسية والمقاطعة وأهدافها وتأثيراتها من وجهة نظرهم.

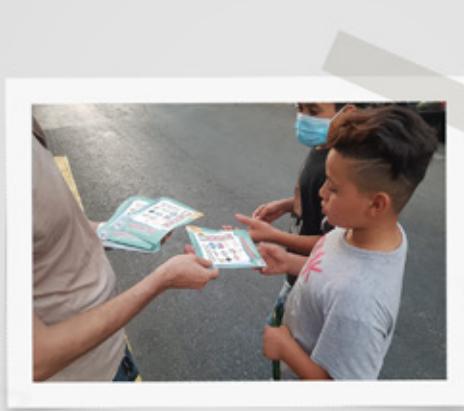


لبنان حلقات حوارية وتوزيع منشورات

توعوية في بيروت



أقامت الحركة العالمية لمقاطعة المنتجات الأمريكية في لبنان حواجز متنقلة في عدد من مناطق بيروت وزعوا عبرها منشورات توعوية تدعو إلى مقاطعة بضائع أميركية معينة، كما دعت إلى دعم المنتج المحلي. وانتشر ناشطو الحركة في نقاط متفرقة من بيروت حيث عقدوا حلقات حوارية مع المواطنين شرحوا لهم فيها أهمية المقاطعة كخطوة متقدمة في مواجهة السياسات العدوانية والحصار الأمريكي على لبنان. في المقابل، تفاعل المواطنون مع الحملة، وأبدى العديد منهم تفهّمه واستعداده للانخراط في عملية المقاطعة.



لبنان لقاء مع العميد مصطفى حمدان



أجرت الحركة العالمية لمقاطعة المنتجات الأمريكية في لبنان مقابلة صحفية مع أمين الهيئة القيادية في حركة الناصريين المستقلين - المرابطون، العميد مصطفى حمدان، المعروف بمواقه الوطنية والمناهضة للهيمنة الأمريكية. وتناول الحوار نقاطاً محوريةً مسّت أساس الصراع السياسي والثقافي والاقتصادي بين الولايات المتحدة بصفتها قائدة فريق الاستكبار العالمي، والشعوب الرافضة للهيمنة الأمريكية حول العالم.

سوريا استطلاع رأي



جالت كاميرا BUP في الشارع السوري، ورصدت آراء الأطفال حول المنتجات الأمريكية، وقد تم إعطاء الخيار لهم ما بين الشوكولا الأمريكية والوطنية، فاتجهت غالبية الآراء إلى اختيار شراء المنتج الوطني ورفض الأمريكي.

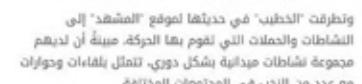
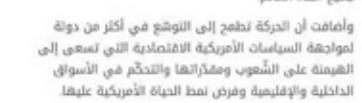
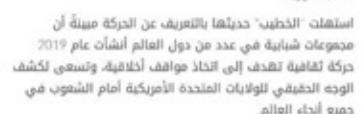


سوريا لقاء مع وكالة «المشهد»



للتعرف أكثر إلى الحركة العالمية لمقاطعة المنتجات الأمريكية في سوريا ونشاطاتها، أجرت وكالة «المشهد» حواراً صحافياً مع مسؤولة العلاقات العامة في مكتب سوريا دعاء الخطيب، قالت فيه إنه «نتيجة للحصار الاقتصادي والعقوبات الخانقة التي فرضتها الولايات المتحدة على الجمهورية العربية السورية بشكل خاص، وبسبب التهديد الأمريكي ومحاولتها العدوانية ضد مدن كفر من بلدانها بشكل عام، نظرت مجموعة من الشباب الوعي المؤمن بدوراته على التغيير بتغيير حركة عامة لمقاطعة المنتجات الأمريكية في أكثر من دولة ومن بينهم سوريا وللتعرف أكثر عن الحركة ونشاطاتها أذربنا في موقع المشهد دعاء خطيب وهي عضو في حركة عالمية تدعى «نعمون على مقاطعة المنتجات الأمريكية». وسبل المقاومة هي مسؤول العلاقات العامة في مكتب سوريا».

استهلت دعاء خطيب حديثها بالتعريف عن الحركة مبينة أن مجموعات شبابية هي عدد دول العالم أشانت عام 2019 حركة شعبية تهدف إلى اتخاذ موقف أخلاقي، ويعنى بالشيء الذي يتحقق على الشعب وعلاقته والاتصال في النهاية بالحياة العامة، دعم أحد العالم، وأضافت أن الحركة تطمح إلى الوصول إلى أكبر من دولة لمواهدة الساسيات الأمريكية القاتمة التي تسعى إلى فرضها على الشعوب وعلاقتها والتآثر في النهاية الداخلية والإقليمية وهي جزء من الحياة الأمريكية عليها وتطورت «الخطيب» في حديثها لموقع «المشهد» إلى الشفافية والخدمات التي تقوم بها الحركة، بحسب أن لديهم مجموعة نشاطات هدافية بشكل جوي، تتعلق بالآراء ودورات مع عدد من النخب في المجتمعات المختلفة بالإضافة إلى عقد ندوات لشرح الأفكار الخاصة بالحركة، وتوزيع ملصقات توعوية تخص صحة الطفل ومرفقة بالمنتجات الأمريكية التي يجب مقاطعتها كذلك عدد كبير من الدراسات حول المنتجات الأمريكية وعمل تشجيع الجماعات على مقاطعتها، ونوهت «الخطيب» أنه يتم العمل على ذلك وهي شعبية لدى شعوب العالم عامة والشعب السوري خاصة بـ«نهاية المقاطعة» بمقدارها ومهما إسلوباً اتخذها أكثر من كونها موافقة سراسراً





سوريا لقاء مع صحيفة «تشرين»

الاقتصاد | التضليل والتغطية

الحركة العالمية لمقاطعة المنتجات الأمريكية: هدفنا دعم الاقتصاد الوطني

نارنج النشر الخميس، 19-08-2021

بصري المصري

ماذا تعني حركة مقاطعة البضائع الأمريكية؟ أسلحة كثيرة ومشروعة تطرح أمام القائمين والعاملين على هذا المشروع حول مدى جدواها وهل هي مؤثرة حقاً ومن يشارك بها ومدى نجاحها على أرض الواقع

حول أعمال وأنشطة حركة المقاطعة التي بدأها مسؤولون في إدارة موقع الحركة مروءة الريع التي بدأنا بذاتها حول تاريخ تأسيس الحركة العالمية لمقاطعة المنتجات الأمريكية التي بدأت عام 2019 متزامنة مع المناسبة يوم القدس العالمي بهدف مناهضة

حول أعمال وأنشطة الحركة العالمية لمقاطعة المنتجات الأمريكية في سوريا، التقت صحيفة «تشرين» مسؤولة إدارة موقع الحركة في مكتب سوريا مروءة الريع. وببدأت الربع حديثها حول تاريخ تأسيس الحركة التي بدأت عام 2019 بهدف «مناهضة السياسات العدوانية الأمريكية الاقتصادية وتحفيز الضغط الشعبي لإضعاف القوة الاقتصادية للولايات المتحدة، وذلك عبر نشر مكاتب لهذه الحركة المقاطعة في عدد من دول العالم علمًا أنها لا تتبع لأي دولة أو حزب معين».

وحول تأثير مقاطعة المنتجات الأمريكية في الاقتصادات المحلية، بينت الريع أن «أهم أهداف الحركة دعم الاقتصاد الوطني والاستثمارات والمشاريع الصغيرة واليد العاملة المحلية، بالإضافة إلى تشجيع المنتج الوطني ليس فقط لمواجهة أمريكا بل لدعم الاقتصاد ومنتجاته وتحفيز الشركات المنتجة على التحسين من جودة صناعاتها». وأضافت: «هناك من يرى أن نقص دولار واحد يغير وجه العالم، فكيف بمقاطعة منتجات الولايات المتحدة بصورة جماعية».



سوريا لقاء مع إذاعة «سوريانا»



استضافت إذاعة «سوريانا» ضمن برنامج «أبعد من الحدث» عبر الهاتف الناشطة في الحركة العالمية لمقاطعة المنتجات الأمريكية في سوريا هبة الحاج علي للحديث عن آخر نشاطات الحركة وما يلزمها من دعم من الجهات المعنية. وقالت الحاج علي إنه يتم نشر فكر المقاطعة عبر إقامة ندوات وورشات حوارية مع فئات مختلفة، بالإضافة إلى التنسيق مع وسائل الإعلام من تلفزيونات وإذاعات لزرع فكر المقاطعة، بالإضافة إلى إعداد تقارير صوتية ومقالات تتعلق بالمنتجات الأمريكية. واختتمت حديثها بـ«مخاطبة الجهات المعنية لتبسيير أمور الحركة داخل المدارس أو الجامعات أو الطرقات».

سوريا لقاء مع مسؤول العلاقات الخارجية

لحزب الشعب الفلسطيني

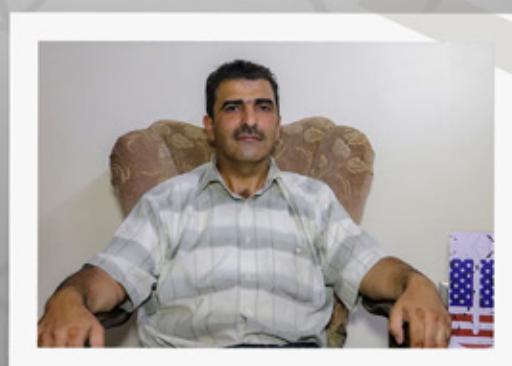


أجرت الحركة العالمية لمقاطعة المنتجات الأمريكية في سوريا لقاء مصوّراً مع مسؤول العلاقات الخارجية لحزب الشعب الفلسطيني وليد الهرش تحت عنوان «جرائم أمريكا الإنسانية على الأراضي السورية». وقال الهرش إن «الولايات المتحدة تعتبر احتلالاً كونها تدعم الاحتلال الصهيوني في الدرجة الأولى، وتدعم كل الرجعيين الذين يحاولون الانتقاص من الشعوب العربية، وأيضاً كل ما ينتج عنها من جرائم وانتهاكات لحقوق الإنسان تؤكد ذلك». ولذلك، رأى «أنه على الشعوب جميعها الالتزام بنهج المقاطعة سياسياً وعسكرياً واقتصادياً».

سوريا لقاء مع الباحث الاقتصادي فيصل أحمد



أجرت الحركة العالمية لمقاطعة المنتجات الأمريكية في سوريا لقاء خاصاً مع الباحث الاقتصادي فيصل أحمد حول أسباب الغلاء العالمي للبضائع والبترول. وأوضح فيصل أن أول سبب هو الطلب على الطاقة نتيجة ارتفاع أجور النقل، كما أن نقص الطاقة يعود إلى سيطرة القوات الأمريكية على حقول النفط في الشمال السوري. وأضاف: «سياسة العرض والطلب أيضاً تؤدي إلى الغلاء، ونتيجة العقوبات الاقتصادية الأمريكية انخفضت نسبة العرض وارتفعت نسبة الغلاء».



السويد بواسترات مقاطعة المنتجات الأمريكية

واستبدال محلية بها



في ظل موجة كورونا التي تستدعي المحافظة على النظافة الشخصية كوسيلة للحماية، وبالتعاون مع متطوعين في أحد الأحياء السكنية في السويد، أقامت الحركة العالمية لمقاطعة المنتجات الأمريكية في السويد مبادرة لتوزيع «صابون سائل» من ماركة سويدية، مع شرح عن أهمية مقاطعة المنتجات الأمريكية واستبدالها بالمنتج الوطني. وتخلل التوزيع بواسترات خاصة توضح فيها أهمية دعم الاقتصاد السويدي بطرح أحد المنتجات الأمريكية المراد مقاطعتها واستبدال ماركة سويدية بها.



باكستان ندوة حوارية بعنوان «مقاطعة المنتجات الأمريكية والإسرائيلية لاستقرار الاقتصاد الباكستاني ودعم السلام العالمي»

أقامت الحركة العالمية لمقاطعة المنتجات الأمريكية في باكستان ندوة بُثت مباشرةً الثلاثاء 24/8/2021 تحت عنوان «مقاطعة المنتجات الأمريكية والإسرائيلية لاستقرار الاقتصاد الباكستاني ودعم السلام العالمي»، وشارك فيها نائب الأمين العام للجماعة الإسلامية في باكستان فريق باراشا، والعلامة محمد محمد أمين شهیدی، والصحافي سلمان درانی، ومؤسس مؤسسة فلسطين في باكستان الدكتور صابر أبو مريم، والإعلامي الباكستاني أوس ربانی، فيما أدار الندوة سید أنجم رضا.



باكستان استطلاع رأي



أجرت الحركة العالمية لمقاطعة المنتجات الأمريكية في باكستان استطلاعاً ميدانياً لآراء مجموعة من المواطنين في ما يخص مقاطعة البضائع الأمريكية. وكانت الآراء داعمة لحركة المقاطعة خاصة جراء «القرارات التي تتخذها الولايات المتحدة بما يخالف مصالح شعوب العالم بالإضافة إلى دعم إسرائيل».





صورة
وتعليق

9

خدمت المشاهدُ التي بثتها التلفزة العالمية من مطار
کابول العالم بأسره، فقد قررت الولايات المتحدة الهرب
بعد عشرين سنة على احتلال أفغانستان دون أي
اعتبار لمن تعaron معها إلى حد أنهم تعلقاً بطائراتها
التي تسربت في مقتل عدد منهم

